



دراسة علمية في

حفظ العقل ودوره في اصلاح المجتمع (الادمان على الألعاب الإلكترونية)

أ.م.د. رنا صميم صديق

&

د. هدى عبد الخالق عثمان

الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد بن عبد الله، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه ومن سار على نهجه وتمسك بسنته واقتدى بهديه، واتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.....
وبعد....

كما أن اللعب يمثل جانبا مهما في حياة الانسان، فنجده يميل إلى اللعب والجاذبية الفنية والتقنية التي تمتاز بها الألعاب الإلكترونية جعلها تأخذ خطا وافرا من اهتمامات الأطفال والمراهقين بل وحتى الكبار.

فقد انتشرت في الآونة الأخيرة الألعاب الالكترونية حتى أصبحت حديث الساعة، وأن دراسة تأثير إدمان تلك الألعاب على العقل ليس بالأمر الهين لدخول عوامل عديدة تسهم في تحديد طبيعة هذا التأثير، إذ أن هذه الألعاب أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة عند من يمارسها حتى صارت جزء من شخصية اللاعب يصعب عليه الاقلاع عنها، ذلك أن فيها ترويحاً وتفرغاً للطاقة الزائدة، فهي تمارس فرادى وجماعات، ثم أنها باتت ترتبط بالنشاط الذهني دون البدني، بعد أن كان مفهوم اللعب مرتبطاً بالنشاط البدني الغالب، وابتعد عن مفهوم اللعب التعليمي إلى الترفيهي، إن ادمان تلك الألعاب أحد أهم العناصر التي تهدم المجتمع في حال الاستهتار به، وعدم معالجته بشكل فعال. فالإدمان عبارة عن مرض ناتج عن اعتياد الانسان على عقار معين، أو سلوك معين، لا يستطيع الاستغناء عنه فتتكاثر حالته النفسية بشكل ملحوظ عند منعه عن ذلك الشيء الذي أدمنه، ويصبح همه الحصول عليه، ليحسن حالته النفسية، وإلا ساءت ليعود بالضرر على المجتمع المحيط به، لنجد إحدى الضروريات التي جاءت بها الشريعة تشخص أماننا في هذا الموضوع، ألا وهي حفظ العقل آلة التحكم عند الانسان وهي تكمن في العمليات العقلية، من ادراك وتذكر وتفكر، واستدلال واستنباط، وبهذه العمليات العقلية خلق الانسان بتكاليف الشرع وأصبح خليفة الله في أرضه، فأصبحت المحافظة عليه من الضروريات الخمسة، فالعقل أصل في الدين، إذ هو مناط التكليف والمسؤولية، وإذا اختل العقل الانساني اختل نظام الأمة بوجه عام، فكان للمجتمع حق فيه، ولم يكن عقله خالصا له، وهو حق الله.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (٧٠) (١).

وعليه فإن حفظه من أي آفة تجعل صاحبها عبئا على المجتمع، ومصدر شر واذى للمجتمع، وبذلك حرمت الشريعة الخمر وكل ما يذهب العقل، وحفظ العقل لابد أن يكون من جانبي الوجود والعدم، فمن جانب الوجود من حيث تثبيته وتنميته والمحافظة عليه من جانب العدم من حيث دفع الضرر الواقع والمتوقع، وقد قسمنا هذا البحث إلى مبحثين:

تكلما في المبحث الأول عن دور العقل في اصلاح المجتمع:

فكان المطلب الأول تكلما عن معنى العقل واصلاح والمجتمع لغة واصطلاحا

إما المطلب الثاني فتكلما به عن دور مقاصد التشريع في حفظ العقل

وأخيرا في المطلب الثالث تكلما عن طرق ووسائل حفظ العقل في التشريع

أما المبحث الثاني فبيننا الادمان على الألعاب الالكترونية وتأثيرها على العقل:

فكان المطلب الأول عرفنا معنى الادمان واللعب والألعاب الالكترونية

والمطلب الثاني تكلما عن الايجابيات والسلبيات لهذه الألعاب

والمطلب الثالث تكلما عن تأثير هذه الألعاب على عقل الانسان وخاصة إذا وصل

مرحلة الادمان.

وأخيرا بينا أهم ما توصلنا إليه من نتائج في الخاتمة

ومن الله التوفيق

الباحثان

المبحث الأول

دور العقل في اصلاح المجتمع

المطلب الأول

تعريف العقل والاصلاح والمجتمع

أولاً: تعريف العقل:

لغة: هو من عقل يعقل عقلاً وهو ضد الجهل وضد السفه، وهو بمعنى التثبت والتمييز^(٢).

اصطلاحاً: فله تعاريف عدة نذكر ما يخص موضوع بحثنا هذا: (غريزة يولد العبد بها ثم يزيد فيه معنى بعد معنى بالمعرفة بالأسباب الدالة على المعقول)^(٣).

ثانياً: تعريف الاصلاح:

لغة: من صلح يصلح صلاحاً، والاصلاح نقيض الفساد، وهو بمعنى الاستقامة والسلامة، يقال فلان أصلح دابته أي أحسن إليها وتعهدها^(٤).
واصطلاحاً: هو ما ينبغي فعله مما فعله منفعه^(٥)، وقيل هو التغيير إلى استقامة الحال على ما تدعو إليه الحكمة^(٦).

ثالثاً: تعريف المجتمع:

لغة: من جمع يجمع جمعاً، والجمع: اسم لجماعة الناس ومنه المجتمع: هو كل ما تجمع وانضم بعضه إلى بعض، وهو موضع الاجتماع والجماعة من الناس^(٧).
واصطلاحاً: أنه عدد كبير من الأفراد المستقرين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة ترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم ويكونون تحت رعاية السلطة^(٨).

المطلب الثاني

حفظ العقل من مقاصد التشريع

إن العقل أصل في الدين، وهو أساس انسانية الانسان وقوام فطرته، ومناطق التكليف والمسؤولية فيه، وهو المحل الذي تنبجس منه حضارة الامة والضامن لعزتها وشهادتها على الناس، ومن ثم وجب على الامة المحافظة على كل عنصر من عناصرها سلميا معافى في عقله لأنه يمدّها بالخير والنفع، وإذا اختل العقل الانساني اختل نظام الامة بوجه ما، وعلى هذا يجب على الانسان أن يعلم أن عقله ليس خالصا له، بل للمجتمع فيه حق، وهو حق الله تعالى في عقله^(٩).

إن الآيات التي تحدثت عن العقل بشكل أو بآخر تقترب من ألف آية، إلا أن العقل يختلف من انسان لآخر، فهذا الجهاز — العقل — الخطير الذي أودعه الله فينا يجب أن يتوافق مع الشرع بالكامل، ذلك لأن الشرع من عند الله، والعقل مقياس أودعه الله فينا، والفرعان إذا اتحدا في أصل واحد فلا بد أن يتوافقا^(١٠).

وعليه فإن العقل من أعظم نعم الله على العبد، به يتميز الانسان عن الحيوان، بما أودع فيه من طاقة للحكم على الأمور، واستخلاص النتائج من مقدماتها، والغوص إلى معرفة الحقائق الكونية والاستدلال بها على عظمة الخالق سبحانه وكمال قدرته وحكمته، والتي لولاها لكان نوعا من أنواع الحيوانات^(١١). قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَنَاءِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾^(١٢).

يقول الإمام الشاطبي:

(تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق. وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام: أحدها: أن تكون ضرورية. والثاني: أن تكون حاجية. والثالث: أن تكون تحسينية. فأما الضرورية: فمعناها أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهاجر وفوت حياة. وفي الأخرى فوت نجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين)^(١٣).

وقال أيضا:

(ومجموع الضروريات خمسة وهي: حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل وقد قالوا أنها مراعاة في كل ملة)^(١٤).

فحفظ العقل هو إحدى الكليات الخمسة المعتبرة والمقررة على كل أمة وملة أن يحافظوا عليه من جانبي الوجود والعدم^(١٥).

وإن المحافظة على العقل هي حفظه من أن تناله آفة تجعل صاحبه عبئاً على المجتمع ومصدر شر وأذى للناس، والسبب في ذلك يعود^(١٦):

أولاً: أن يكون كل عضو من أعضاء المجتمع الاسلامي سليماً يمد المجتمع بعناصر الخير والنفع، وعليه فإن هذا العقل ليس حقاً خالصاً للإنسان وحده، إذ يتولى بعقله سداد خلل فيه فمن حق المجتمع أن يلاحظ سلامته.

ثانياً: أن من يصاب بعقله بآفة من الآفات يكون شراً على المجتمع يناله بالأذى والاعتداء. فكان من حق الشارع أن يحافظ على العقل فإن ذلك يكون وقاية من الشرور والآثام، والشرائع تعمل على الوقاية، كما تعمل على العلاج. ومن أجل ذلك عاقبت الشريعة من يشرب الخمر، ومن يتناول أي مخدر من المخدرات بالقياس على الخمر.

المطلب الثالث

وسائل حفظ الضروريات الخمسة (حفظ العقل) :

يقول الامام الشاطبي في تحديد وسائل حفظ المقاصد بصورة عامة:
(والحفظ لها يكون بأمرين أحدهما ما يقيم أركانها ويثبت قواعدها وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب الوجود. والثاني ما يدرأ عنها الاختلال الواقع والمتوقع فيها وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب العدم)^(١٧).

من هذا نجد أن وسائل الحفظ تتدرج تحت أمرين أساسيين:

الأول: الحفظ من جانب الوجود، وذلك بإقامتها وتثبيت قواعدها وأركانها وتنميتها.

الثاني: الحفظ من جانب العدم، وذلك بدرء الاختلال الواقع أو المتوقع عنها.

لكن الإمام الغزالي أيضاً قد تطرق إلى بيان وسائل حفظ المقاصد فقال:

(والمصلحة ترجع إلى جلب منفعة أو دفع مضرة والعبارة الحاوية لها أن المناسبة ترجع إلى رعاية أمر مقصود. وأما المقصود فينقسم إلى ديني وإلى دنيوي وكل واحد ينقسم إلى تحصيل وإبقاء وقد يعبر عن التحصيل بجلب المنفعة وقد يعبر عن الإبقاء بدفع المضرة)^(١٨).
فما يسميه الامام الغزالي إبقاء للمقاصد بدفع المضرة عنها يطلق عليه الامام الشاطبي مصطلح (الحفظ من جانب عدم) وما يسميه تحصيلًا بجلب المنفعة يطلق عليه (الحفظ من جانب الوجود) وبناءً على ذلك يمكن القول أن حفظ المقاصد يتم بأمر ثلاثة:
أولاً: الإقامة أو الإيجاد والانشاء بعد أن لم يكن.
ثانياً: تميته والارتقاء به بعد أن وجد وكان.
ثالثاً: صيانتته بدفع المفساد والاختار التي تصيبه.
فالأول والثاني يرجعان إلى حفظه من جانب الوجود والثالث يرجع إلى حفظه من جانب عدم^(١٩).

وعليه فإن الطرق التي تؤدي إلى حفظ العقل من حيث الوجود أو عدمه تتلخص بما يأتي:

أولاً: طرق حفظ العقل من حيث الوجود ويتم:

١. تحرير العقل البشري من عبودية التقليد: وعليه فتح باب النظر والفكر وكل ما فيه عمل للعقل قال تعالى في ذم التقليد: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَكُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾^(٢٠)، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(٢١)، وجه الدلالة: أي نسمع قول الرسول أو نعقل وجه الدليل، وهو محل معرفة الاله، ومناطق خطابه وتكاليفه ويتوصل به إلى معرفة مصالح الدنيا ومفاسدها.

٢. تنمية المدارك العقلية بالتفكير والنظر:

٣. وكثيراً ما يدعو القرآن الكريم إلى النظر العقلي والتفكير والاستدلال والاستنباط كما في قوله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾^(٢٢)، وكذلك قوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴿٢٣﴾، وقد توصل الانسان بعقله إلى فتح باب العلوم والمعرفة في شتى المجالات.

ثانيا: طرق حفظ العقل من حيث عدم ويتم:

١. تحريم كل ما هو مزيل للعقل كالمسكرات والمخدرات وما يقاس عليها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾ ﴿٢٤﴾. كما وشرع حد الخمر فمن جنى على عقله استحق العقاب، قال العز بن عبد السلام: (حد الشرب حفظا للعقول عن الطيش والاختلال) (٢٥).
٢. منع كل ما من شأنه أن يشغل العقل عن مهامه، وكل ما يشل طاقته وحركته الفكرية، وتحول بينه وبين أداء وظيفته التي من أجلها خلقه الله تعالى (٢٦).

المبحث الثاني

الادمان على الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على العقل

المطلب الأول

تعريف الادمان والألعاب الإلكترونية

أولا: تعريف الادمان

لغة: أدمن يدمن ادمانا فهو مدمن أي أدام على فعل الشيء و لازمه ولم يقلع عنه، يقال: فلان يدمن الشرب والخمر إذا لزم شربها ولا يستطيع تركها لمانع يمنعه من التخلي عنها (٢٧). واصطلاحا: هو تعاطي مواد طبيا واجتماعيا وعضويا ولفترات طويلة تجعل الفرد متعودا عليها وخاضعا لتأثيرها ويصعب أو يستحيل عليه تركها (٢٨).

ثانيا: تعريف الألعاب:

لغة: من لعب يلعب ضد الجد ولعب الصبيان لعبا وكل هازل لاعب واللعبة ضرب من ضروب اللعب، وجمعه ألعاب (٢٩)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَا غَدَايَتَهُ وَيَلْعَبْ﴾ (٣٠)، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَذَرَهُمْ يَبْذُلُونَ وَيَلْعَبُونَ﴾ (٣١).

واصطلاحا: هو اللهو والعمل الذي لا نفع فيه (٣٢).

وقيل كذلك اللعب: هو نشاط ذهني أو بدني يقوم به الفرد سواء كان صغيراً أو كبيراً من أجل تلبية حاجاته المختلفة والتي يمكن أن يحققها من خلال اللعب كالترويح والتعليم وتفرغ الطاقة الزائدة^(٣٣).

أما الألعاب الالكترونية: فهو نشاط ترويجي ذهني بالدرجة الأولى يشمل كل من ألعاب الفيديو الخاصة، ألعاب الكمبيوتر، ألعاب الهواتف النقالة، وبصفة عامة يضم كل الألعاب ذات الصبغة الالكترونية، والتي هي برنامج معلوماتي للألعاب، تمارس هذه الألعاب بطريقة مختلفة تماماً عن باقي أنواع الألعاب، وذلك لاعتمادها على وسائل خاصة بها مثل الحواسيب المحمولة والثابتة، الهواتف النقالة، ألعاب الفيديو المتحركة والمحمولة، التلّفاز إلى غير ذلك من الوسائط، وقد تمارس هذه الألعاب بشكل جماعي عن طريق شبكة الأنترنت أو بشكل فردي^(٣٤).

المطلب الثاني

الايجابيات والسلبيات في الألعاب الالكترونية :

إن اللعب الذي يميل إليه الطفل بشكل فطري، من الأنشطة المهمة في حياته التي تكشف عن مكنوناته وعواطفه وجوانبه الخفية وباللعب تتكون شخصية الطفل وتظهر اتجاهاته وميوله الفكرية والعاطفية والاجتماعية، كما أنه وسيلة من وسائل التعليم الأساسية على عكس ما كان مفهومه في السابق حيث يطلق اللعب ويقصد به النشاط البدني أو الحركي، لكن بتطور العلم والتكنولوجيا التي رافقته تغير مفهوم اللعب من التعليم إلى الترفيه بالدرجة الأولى، واصبح يرتبط بالنشاط الذهني اضافة إلى النشاط الحركي أو البدني فهو عند الاطفال ضرورة من ضروريات الحياة كالأكل والنوم والأمن، وعليه سنعرض الايجابيات والسلبيات للألعاب الالكترونية عند الاطفال:

أولاً: الايجابيات في الألعاب الالكترونية:

١. تحفز عمليات الابداع، وتدعم القدرة على اتخاذ القرارات؛ إذ أن نسبة ٢٥% عندهم سرعة اتخاذ القرار من الذين لا يلعبون هذه الألعاب، كما وتحسن الفهم بشكل عام، فهي إلى جانب التعليم الذي يكسبه الطفل منها، فإنها تنمي الذكاء وسرعة التفكير لديه، إذ تحتوي على العديد من الألعاب على الالغاز، وتحتاج إلى مهارات عقلية لحلها.

٢. تحسن المهارات الادراكية فهي تتسق ما بين حركة العين واليد، وهذه المهارة يحتاجها الجراحون أثناء اجراء العمليات.

٣. تحسن من القدرة على التركيز على عدة أشياء في آن واحد، فالطفل الذي يلعب بالألعاب الالكترونية يتطور لديه مهارة الاستماع إلى الأصوات المختلفة والانشغال بعدة أشياء في نفس الوقت؛ فهذه الألعاب تعلمهم على القيام بمهام الدفاع والهجوم في آن واحد، وهذا نوع من تحفيز الذكاء والتفكير والانتباه.

٤. تزيد من قدرة الطفل على التخطيط والمبادرة، وتشجع خياله بشكل لا مثيل له، وتزيد من نشاطه وحيويته ويصبح ذا معرفة عالية بالتقنية، ويجيد التعامل معها وتكريسها لمصلحته.

٥. تشجع الطفل على ابتكار الحلول الابداعية للتكيف والتأقلم مع ظروف اللعبة، ويمتد أثرها إلى أرض الواقع العملي؛ حيث يمكنه تطبيق بعض المهارات التي اكتسبها من خلال اللعب على أرض الواقع في حياته العملية الحقيقية^(٣٥).

ثانيا: السلبيات في الألعاب الالكترونية:

على الرغم من الفوائد التي تتضمنها بعض الألعاب الالكترونية إلا أن سلبياتها أكثر من ايجابياتها إذ أن معظم الألعاب التي يستخدمها الأطفال ذات مضامين تؤثر عليهم في جميع مراحل نموهم، وسنعرض أهم السلبيات في ذلك:

١. انطواء الطفل وكآبته، فهو يزيد من صفات التوحد والانعزالية وقلة التواصل مع الناس. ولا سيما عند وصوله حد الادمان.

٢. إذ إن الادمان في استخدام هذه الاجهزة الالكترونية ولفترة طويلة، قد يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة خاصة الذاكرة طويلة المدى، وبالإضافة إلى اجهاد الدماغ.

٣. قد يتسبب بأمراض عديدة وخطيرة كالسرطان والأورام الدماغية والصداع والاجهاد العصبي والتعب ومرض الرعاش.

٤. كذلك الكسل والخمول الجسدي والفكري، والهذيان الذهني الذي يترتب أثناء الجلوس ساعات مطولة أمام التلفاز، بل ويصل الطفل إلى عدم الشعور بالأمان وميله إلى العدوانية المفرطة.

٥. هناك دراسة لبعض العلماء مؤخرا أن الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الاضاءة في الرسوم المتحركة الموجودة في هذه الألعاب يتسبب في حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال، وقد حذر العلماء من الاستخدام المستمر والمتزايد لألعاب الكمبيوتر الاهتزازية من قبل الاطفال لاحتمال ارتباطه بالإصابة بمرض ارتعاش الانزع.
٦. إن الآثار التي تخلفها ألعاب الصراعات والحروب، تتمثل في تعزيز ميول الفتن والعوان لدى الأطفال والمراهقين، حيث أن نسبة كبيرة من الألعاب الالكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين والاعتداء عليهم من دون وجه حق، وبذلك يصبح لدى الطفل أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها من خلال تنمية عقولهم وقدراتهم ومهاراتهم العدوانية التي يترتب عليها في النهاية ارتكاب الجريمة، وهذه القدرات مكتسبة من خلال الاعتياد على ممارسة تلك الألعاب.
٧. كما أن أحد أخطر الأمراض التي يصيب الأطفال بسبب الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة هو (التوحد الوظيفي) والنتائج عن تعلق الطفل بعالم افتراضي وانعزاله عن محيطه الاجتماعي خاصة في حالات الغياب الطويل للأب، وترك الطفل بين هذه الأجهزة^(٣٦).

المطلب الثالث

تأثير الألعاب الالكترونية السريعة على عمل الدماغ:

ما هي اللعبة السريعة وكيف تؤثر على وظائف عمل الدماغ؟

اللعبة السريعة: هي مجموعة من نشاطات اللعب ذات الطابع الاعلامي الصوري والتي تتضمن بعدا تفاعليا وصوريا في حالة الحركة^(٣٧).

وسواء كانت هذه اللعبة السريعة متوفرة في أي نوع من الأجهزة الالكترونية فهي تشكل خطرا على عمل الدماغ الأمر الذي استدعى علماء النفس في اجراء تجارب عديدة حول مدى تأثير تلك الألعاب على كيفية عمل خلايا العقل....

فقد وجد العلماء أن هذه الألعاب تسهم فعليا في تدمير خلايا الدماغ خلال ثلاثة أشهر من الاستعمال؛ حيث أن لها تأثيرا على ثلاث قدرات أساسية للاستيعاب لدى الطفل وهي: قدرة

الانتباه، والتركيز، وقدرة التذكر، على فرض أن الطفل يلعب يوميا بمعدل ٢٠ دقيقة في اليوم^(٣٨).

وعليه فهو يتعامل مع ذبذبات المخ، إذ أن للمخ ذبذبات ما بين ١٤ — ٢٨ ذبذبة في الثانية، فعندما تصل ذبذبات المخ إلى ٢٨ ذبذبة في الثانية يكون المخ في أعلى قدراته، فإذا استمرت هذه الحالة ما بين ٥ — ٢٠ دقيقة عندها يضعف العقل لتعرضه للارهاق، وهذا يشابه عمل سرعات الجري، حيث أن المسافات القصيرة تحتاج إلى سرعة عالية، والعكس في المسافات الطويلة، ولكن الذي يحدث هو أن المخ يعمل عن سرعة عالية لمسافات طويلة، وهذا يسهم في كسل المخ ما يزيد في عدم الاستيعاب لاحقا. وعليه فإن الألعاب الالكترونية سبب أساس في خمول العقل وليس كما يقال دافعا للذكاء، وذلك لأن هذه الألعاب ما هي إلا تراكم خبرات، فعندما يبلغ أعلى مرحلة في اللعبة فليس هذا بمعنى الذكاء، بل هو خبرة وتكرار، وفي هذه الحالة يبدأ المخ في فقدان القدرة الذهنية والتركيز، فعلى سبيل المثال عندما نتحدث مع طفل يلعب لمدة سنة بالألعاب الالكترونية نجده فاقد التركيز، واصبح لديه تشتت حيث أنه ينتبه لأي حركة تدور حوله وهو بنفس الوقت قد فقد التركيز على المنبه الأساسي. وقد ذكر علماء التربية أن الطفل ذا الصحة النفسية الكاملة لابد أن يمتلك ثلاث حواس: الانتباه، والتركيز، والذاكرة، فإذا فقد أحدها يصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة ويصنف بأن لديه صعوبة في التعلم وبالتالي يحتاج إلى عناية خاصة ومدارس خاصة^(٣٩).

فإذا وصل الطفل إلى التعلق بالألعاب الالكترونية لدرجة الادمان وهو الأسوأ تأثيرا على الدماغ، حينها يصاب الدماغ بالإدمان كما هو الحال في الادمان على المخدرات، والسبب في ذلك أن الألعاب الالكترونية حين يدمن الطفل عليها؛ يقوم الدماغ بإفراز هرمون الدوبامين^(٤٠)، حيث يلعب دورا كبيرا في أنشطة المخ المختلفة، إذ يؤثر على أنظمة الجسم ووظائفه؛ منها الحركة والنوم والتعلم والحالة المزاجية والذاكرة والتركيز^(٤١)، كما أنه يلعب دورا أساسيا في الاحساس بالمتعة والسعادة والادمان، وعليه فإن الدوبامين يعتبر أحد المجموعات الكيميائية التي تسمى بالنواقل العصبية، والتي تحمل المعلومات من خلية عصبية إلى أخرى، وتكون مستويات الدوبامين في الدماغ عالية في مراحل الطفولة الأولى وتنخفض بمرور الزمن وتقدم الحياة،

وعند اختلال مستوى الدوبامين يتسبب إلى ظهور أمراض مثل: قصور الانتباه، انعدام التلذذ، عدم القدرة على الاحساس بالمتعة عند مزاوله النشاطات إلى غير ذلك^(٤٢).
حفظ العقل والالعاب الالكترونية:

إن العقل الذي يتميز به الانسان عن باقي المخلوقات جميعا، يختلف حيث أنا دماغ الانسان يختلف اختلافا تاما عن الحيوان، مع أنهما كتركيب عضوي يشتركان في بعض الاجزاء، إلا أن الحد الفاصل بينهما آلة التحكم وهي العقل، فإذا ما فقد الانسان آلة تحكمه هبط إلى مستوى الحيوان وهذا ما ذكره تعالى في كتابه: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٤٣).

يذكر الإمام البيضاوي في تفسيره لهذه الآية: إن عدم انتفاعهم بقرع الآيات أذانهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا من الدلائل والمعجزات صاروا كالأنعام بل أضل منهم، لأنهم يمتلكون آلة التحكم — العقل — وقد تعمدوا إلى تعطيلها^(٤٤).

وعليه فإن آلة التحكم تكمن في العمليات العقلية من ادراك وتذكر وتفكر واستدلال واستنباط إلى غيره، أي بهذه العمليات العقلية كلف الانسان بتكاليف التشريع، وأصبح أهلا لخلافته على الأرض: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٤٥)، فأصبحت المحافظة عليه من الضروريات الخمسة التي تكلمنا عنها سابقا.

وأن وسائل الحفظ كما قلنا أنها تكون إما من حيث الوجود أو العدم، وفي صدد موضوع بحثنا هذا وهو الادمان على الألعاب الالكترونية، وبعد أن بينا أن هذه الألعاب والادمان عليها لها مخاطر كبيرة على الدماغ بصورة عامة وعمل العقل بصورة خاصة، صار من الضروري أن يدخل تحت وسائل الحفظ من حيث الوجود والعدم، كما وأن هذه الألعاب لها عبء كبير على مستخدميها وخاصة الأطفال حتى وصل الأمر بهم إلى فقدان صحتهم بسبب ذلك الادمان

الخاتمة

من خلال البحث يتبين أن الألعاب الالكترونية العديد من الايجابيات والسلبيات وذلك بحسب الادمان ونوع الاستخدام يمكننا حصر تلك النتائج فيما يلي:

❖ الادمان على الألعاب الالكترونية هو ملازمتها والتعلق بها لتصير جزء من شخصية اللاعب يصعب عليه الاقلاع عنها.

❖ تعتمد الألعاب الالكترونية على وسائل خاصة بها مثل الحواسيب والهواتف النقالة وأجهزة الألعاب الخاصة.

❖ هذه الألعاب في معظمها ضررها أكبر من نفعها فمن ايجابياتها:

١. أن بعض الألعاب تأخذ طابع الألغاز وتعتمد على محاكاة العقل وتنشيطه تنمي

الذكاء وسرعة التفكير وبعض المهارات العقلية والادراكية.

٢. تعلم الطفل سرعة اتخاذ القرار والابتكار والابداع.

٣. قدرة التركيز على عدة أشياء في وقت واحد.

٤. التخطيط والمبادرة والخيال الواسع وسرعة البديهة وذلك بحسب الالعب التي

يمارسها.

❖ هذه الايجابيات كلها لا ترتقي إلى أن تكون نافعة أو تحسب في سجل النوافع في

مقابل الضرر الناتج عن تلك الالعب لا سيما عند الأطفال وفي حال الادمان حيث أنها ذات مضامين تؤثر عليهم في جميع مراحل نموهم وأهمها. فكانت سلبياتها:

١. الانطواء والتوحد.

٢. ضعف الذاكرة طويلة المدى واجهاد الدماغ وبالتالي خموله. فقد ذكر علماء

التربية أن الطفل ذا الصحة النفسية الكاملة لا بد أن يمتلك ثلاث حواس (الانتباه

والتركيز والذاكرة) فإذا فقد وحدة أصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. قد تسبب أمراض خطيرة كالسرطان والصرع والرعاش وغيرها من المشاكل

الصحية.

٤. الكسل والخمول لقلة الحركة.

٥. العدوانية وعدم الشعور بالأمان.

٦. العنف فإنهم يشاهدونه ويمارسونه ثم يكافؤون عليه بل يزدادون كلما زادوا عنفا.

أما التوصيات فهي:

- ☞ اختيار الألعاب بحسب الفئة العمرية.
 - ☞ مراقبة الآباء لنوع الألعاب التي يمارسها أبنائهم ومن ثم تحديد أوقات اللعب لا يتجاوزها الابناء وعدم السماح لهم بممارسة الألعاب الالكترونية ذات الطابع العنيف.
 - ☞ دعوة وزارة الشباب والرياضة بالاهتمام بهذه الفئة العمرية (المراهقة) من خلال فتح أندية وملاعب خاصة بهم وتحديد ما بين ١٠ — ١٦ سنة.
 - ☞ دعوة وزارة الاتصالات إلى منع الألعاب ذات الطابع العنيف والتوجيه إلى الحد منها ومعاقبة كل من يروج لبيعها ويستخدمها كسلعة يتاجر بها.
 - ☞ دعوة وزارة التربية إلى التنقيف والوعي نحو ضرر هذه الألعاب من خلال المدارس والمناهج التربوية الخاصة بها.
- ومن الله التوفيق

هوامش البحث ومصادره:

- (١) سورة الاسراء الآية ٧٠.
- (٢) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ: مادة [عقل]: ١١ / ٤٥٨؛ تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، دار القلم - دمشق، ط١، ١٤٠٨: ١ / ٢٠٠؛ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة: مادة [عقل]: ٢ / ٦١٧.

- (٣) العقل وفهم القرآن (كتاب مائية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه - كتاب فهم القرآن ومعانيه): الحارث بن أسد المحاسبي: ص ٢٠٥.
- (٤) ينظر: لسان العرب: باب [صلح]: ٢/ ٥١٦؛ المعجم الوسيط: باب [صلح]: ١/ ٥٢٠؛ أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م: باب [صلح]: ٣٥٩.
- (٥) ينظر: العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د أحمد بن علي بن سير المبارك، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، ط٢، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م: ٣/ ٧١٤؛ جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م: ١/ ٧٥.
- (٦) ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر، دار الفضيلة: ١/ ٢٠٤.
- (٧) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١ م: ١/ ٢٥٥؛ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م: ١/ ٩١٧؛ المعجم الوسيط: ١/ ١٣٦.
- (٨) ينظر: مفهوم المجتمع في الفلسفة، الموقع: www.mawdoo3.com.
- (٩) ينظر: حفظ العقل في الاسلام من الموقع: www.manaratweb.com.
- (١٠) ينظر: مقومات التكليف: الدكتور محمد راتب النابلسي، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية: ص ٦٩.
- (١١) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية عند الإمام الغزالي: إسماعيل محمد السعيدات: ص ١٢٥ - ١٢٦.
- (١٢) سورة الاسراء الآية ٧٠.
- (١٣) الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م: ٢/ ٧.
- (١٤) الموافقات: الشاطبي: ٢/ ٨.
- (١٥) ينظر: أصول الفقه لوهبة الزحيلي، ط١ (١٩٨٦م)، دار الفكر (دمشق - بيروت): ٢/ ٣١١؛ المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، الدكتور يوسف حامد العالم، العالمية للكتاب الإسلامي، ط٢: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م: ص ٣٢٥.
- (١٦) ينظر: أصول الفقه: محمد أبو زهرة - دار الفكر العربي - القاهرة (بلا ط) ١٩٩٧ م: ص ٣٣١.
- (١٧) الموافقات: الشاطبي: ٢/ ٧.
- (١٨) شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل: الإمام محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي، (ت: ٥٥٠هـ)، تحقيق الدكتور حمد الكبيسي، مطبعة الارشاد، بغداد، ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١ م: ص ١٥٩.
- (١٩) قواعد المقاصد عند الامام الشاطبي: الدكتور عبد الرحمن ابراهيم الكيلاني، نشر دار الفكر، دمشق - سوريا، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م: ص ١٧٠.
- (٢٠) سورة الزخرف من الآية ٢٣.
- (٢١) سورة الملك الآية ١٠.

- (٢٢) سورة الحشر من الآية ٢.
- (٢٣) سورة الاعراف من الآية ١٨٥.
- (٢٤) سورة المائدة من الآية ٩٠.
- (٢٥) قواعد الأحكام في مصالح الأنعام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية - بيروت، ودار أم القرى - القاهرة)، طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤هـ - ١٩٩١م: ٢ / ١١٧.
- (٢٦) ينظر: حفظ العقل في الاسلام، الموقع: www.manaratweb.com.
- (٢٧) ينظر: لسان العرب: باب [دمن]: ١٣ / ١٥٩؛ المعجم الوسيط: باب [دمن]: ١ / ٢٩٨؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م: ١ / ٧٧١؛ معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م: ١ / ٤١٩.
- (٢٨) ينظر: مفاهيم اسلامية: ١ / ١٥.
- (٢٩) ينظر: لسان العرب: مادة [لعب]: ١ / ٧٣٩؛ المعجم الوسيط: مادة [لعب]: ٢ / ٨٢٧؛ جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م: مادة [لعب]: ١ / ٣٦٧.
- (٣٠) سورة يوسف من الآية ١٢.
- (٣١) سورة الزخرف من الآية ٨٣.
- (٣٢) ينظر: معجم لغة الفقهاء: ١ / ٣٩٢؛ معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: ٣ / ١٧٦.
- (٣٣) ينظر: اثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة ماجستير من أعداد الطالبة مريم قويدر في كلية العلوم السياسية والاعلام - جامعة الجزائر، سنة ٢٠١١ - ٢٠١٢: ص ٣٢.
- (٣٤) المصدر السابق: ص ٣٤.
- (٣٥) ينظر: المواقع التالية: www.mawdoo3.com وكذلك www.sasapost.com.
- (٣٦) ينظر: المواقع: www.almostshar.com وكذلك www.djazairiss.com وكذلك www.altibbi.com.
- (٣٧) ينظر: أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الاطفال، رسالة الماجستير: ص ٥٩.
- (٣٨) ينظر: الموقع: www.alyaum.com.
- (٣٩) ينظر: الموقع: www.alyaum.com.
- (٤٠) ينظر: الموقع: www.blogs.aljazeera.net.
- (٤١) ينظر: الموقع: www.dailymedicalinfo.com.
- (٤٢) ينظر: الموقع: www.ar.m.wikipedia.com.
- (٤٣) سورة الفرقان الآية ٤٤.
- (٤٤) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ: ٤ / ٢٢٠.
- (٤٥) سورة البقرة من الآية ٣٠.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. اثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة ماجستير من أعداد الطالبة مريم قويدر في كلية العلوم السياسية والاعلام - جامعة الجزائر، سنة ٢٠١١ - ٢٠١٢.
٢. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣. أصول الفقه لوهبة الزحيلي، ط١ (١٩٨٦م)، دار الفكر (دمشق - بيروت).
٤. المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، الدكتور يوسف حامد العالم، العالمية للكتاب الإسلامي، ط٢: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥. أصول الفقه: محمد أبو زهرة - دار الفكر العربي - القاهرة (بلاط) ١٩٩٧م.
٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٧. تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، دار القلم - دمشق، ط١، ١٤٠٨.
٨. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٩. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٠. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١١. شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل: الإمام محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي، (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق الدكتور حمد الكبيسي، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
١٢. العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نضحه: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، ط٢، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١٣. العقل وفهم القرآن (كتاب مائة العقل ومعناه واختلاف الناس فيه - كتاب فهم القرآن ومعانيه): الحارث بن أسد المحاسبي.
١٤. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٥. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية - بيروت، ودار أم القرى - القاهرة)، طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤هـ - ١٩٩١م.
١٦. قواعد المقاصد عند الامام الشاطبي: الدكتور عبد الرحمن ابراهيم الكيلاني، نشر دار الفكر، دمشق - سوريا، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٩. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر، دار الفضيلة.
٢٠. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
٢١. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلنجي - حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٢. مفاهيم اسلامية.
٢٣. مقاصد الشريعة الإسلامية عند الإمام الغزالي: إسماعيل محمد السعيدات.
٢٤. مقومات التكليف: الدكتور محمد راتب النابلسي، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية.
٢٥. الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

المواقع التالية:

١. مفهوم المجتمع في الفلسفة، الموقع: www.mawdoo3.com.
٢. حفظ العقل في الاسلام، الموقع: www.manaratweb.com.
٣. الموقع www.sasapost.com.
٤. الموقع: www.almostshar.com.
٥. الموقع: www.djazairess.com.
٦. الموقع: www.altibbi.com.
٧. الموقع: www.alyaum.com.
٨. الموقع: www.ar.m.wikipedia.com.
٩. الموقع: www.blogs.aljazeera.net.
١٠. الموقع: www.dailymedicalinfo.com.